

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
ومن والاه .

أما بعد ... أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله  
شهداءك وعافى جرحاك

هلت بمجد بني الإسلام أيام                      واختفى عن عروش  
العرب حكام

طالما يمت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من  
المشرق فإذا يشمس الثورة تطلع من المغرب من حيث لا  
تحتسب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت  
وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبأسقاط الطاغية  
سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف واليأس والإحجام ونهضت  
معاني الحرية والعزة و الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح  
الحرية والتغيير وفي سرعة الضوء أخذ فرسان الكنانة قبساً من  
تونس الحرة إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة ثورة لم  
تكن من أجل طعام أو كساء وإنما ثورة عز وإباء فأضأت  
حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه وغصت الميادين بأبطالها  
الميامين الذين فقهوا الواقع من حولهم فترأت لهم أيام  
أمجادهم وحنن نفوسهم إلى عهد أجدادهم فوقفوا في وجه  
الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده ووثقوا المعاهدة  
فالسواعد مساعدة والثورة واعدة.

وإلى أولئك الأحرار أقول: تمسكوا بزمam المبادرة واحذروا  
المحاورة ولا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل  
والتضليل وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة  
بأسرها فهذه أيام لها ما بعدها وأنتم قادتها ومسعروها فقد  
ادخرتكم الأمة لهذا المصاب الجلل فواصلوا المسير ولا تهابوا  
العسير فقد رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم وسعيتم لتحقيق  
آمالنا حقق الله آمالكم.

وقف السبيل بكم كوقفة طارق                      اليأس خلف والرجاء أمام  
وترد بالدم بقعة أخذت به                      ويموت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه      دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتعيشوا مسلمين أحرار وإن من أوجب الواجبات بعد الإيمان، مجاهدة الباطل لإحقاق الحق وإبطال الباطل فواصلوا دعمكم لجذوة الثورة ضد الباطل المشتعلة في أرض الكنانة فهناك قطب الرحي وموضع آمال المكلومين والجرحى .

وقبل الختام أقول :....(من نسخة م)

إلا أن العائق الأساسي دون اتخاذ القرار هو الخشية على الدماء فتحمل مسؤولية دم شاب واحد أمر ثقيل جداً فكيف بالمئات أو الألوف ولكن الواجب أن تقاس المسألة بمراعاة المصلحة العامة والحفاظ على الدماء المسلمة بغض النظر عن المتسبب في إزهاقها ولا يخفى على كل مجرب أن بقاء النظام سيجلب من المصائب ما هو أعظم ويريق من الدماء أضعاف مضاعفة ففي مثل هذا الموطن يكون التوقف خشية على الدماء ورع فاسد ويكفي لتوضيح الفارق في مسألة الدماء فقط استحضار الإحصاءات التي تشير إلى أن في مصر وحدها يموت عشرات الآلاف سنوياً والمئات يومياً بسبب الأمراض المرتبطة بشكل مباشر بتلوث المياه الناتج عن رغبة رجال الأعمال المتحالفين مع السلطة في التخفيف من تكاليف معالجة نفايات مصانعهم و تصريفها إلى الأنهار فضلاً عن عشرات الآلاف الذين يموتون بسبب التلوث البيئي المرتبط بمصانعهم التي في وسط المدن فلا يصح بحال أن تقصر الدماء التي يريقها النظام على من يقتلهم بشكل مباشر.

وتأمل سريع لتاريخ الثورات يتضح أنه لا سبيل لنجاح هذه الثورة إن لم يقودها رجال أمناء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام فالحرية لا تتحقق إلا ببذل الغلي والنفيس وفي هذا المقام أذكر إخواني بأبيات شاعر النيل

نصحت ونحن مختلفون داراً      ولكن بيننا دين وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد  
ولا بيني الممالك كالضحايا  
ولا يدني الحقوق ولا يحق  
وفي الأسرى فدى لهمو وعتق  
شريعة ربنا عدل وحق  
وللحرية الحمراء باب  
بكل يد مزرعة يدق

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً  
ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( فمن جاهدهم... ) وقال أيضاً ( سيد الشهداء حمزة بن عبد  
المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله ) فهنيئاً لمن  
خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن  
السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي  
هو الدرب إلى الدنيا  
الأخرى  
هو العز هو البشري  
هو الدرب إلى

فإن شئت فمت عبداً  
حرّاً  
وإن شئت فمت

اللهم افتح على أهلنا في مصر فتحاً مبيناً وارزقهم صبراً وثباتاً  
ويقيناً

(تركيز السهام على إسقاط انظام)

(مفاهيم ينبغي أن تصحح) وكتاب (واقعا المعاصر) للشيخ محمد  
قطب

